الواقعة غربي المجدل. ففي المعركة التي دارت خلال الفترة الممتدة من ١٦ حتى ١٨ تموز (يوليو) ١٩٤٨، استطاعت القوات الاسرائيلية شق الحصار بصورة جزئية عنها، بعد احتلال موقعي حتا وكرتيا، إلا أن القوات المصرية استعادت السيطرة على الطريق المؤدي الى هذين الموقعين، فأحكمت الحصار على النقب، وتمكنّت من عزله تماماً عن المنطقة الوسطى[٥٧].

الهدنة الثانية وتقرير برنادوت الى الأمم المتحدة

بدأت الهدنة الثانية في حرب ١٩٤٨، بتاريخ ١٩ تموز (يوليو) ١٩٤٨، بناء على قرار مجلس الأمن «رقم ٥٤» الصادر في ١٥ تموز (يوليو) من السنة نفسها، الذي فرض على الفرقاء المتحاربين في فلسطين وقف العمل العسكري بشكل كامل، الى حين ايجاد حل سلمي للقضية، مع التهديد بفرض عقوبات على الفريق المخالف. ودعا القرار ايضاً الوسيط الدولي لمواصلة جهوده في فلسطين وفق القرار السابق الصادر عن مجلس الأمن بتاريخ ١٩٤٨/٥/٢٩ بخصوص تعيينه وتمديد مهماته؛ وحث الفرقاء على الاستمرار في محادثاتهم معه «بروح التوفيق والتنازل المتبادل لتسوية جميع النقاط المختلف بشأنها سلمياً»[٥٨].

لم تكن الحكومة الاسرائيلية المؤقتة راضية عن جهود الوسيط الدولي وأفكاره، وقد ظهر ذلك واضحاً في ردها على مشروعه الثاني الذي قدمه على شكل تقرير الى السكرتير العام للأمم المتحدة، بعد شهرين من بدء الهدنة الثانية بتاريخ ١٩٤٨/٩/١٦، والذي تضمن بعض التعديلات الاضافية على الحدود، مقارنة مع توصياته السابقة، التي أعلنها في حزيران من تلك السنة، أي خلال الهدنة الأولى. فقد اقترح برنادوت، في تقريره الجديد، ضم النقب الى المنطقة العربية، بحيث تمر الحدود فوق المجدل والفالوجة اللتين ستكونان في المنطقة العربية؛ ومن هناك تمتد الحدود شمالاً حتى اللد والرملة اللتين ينبغي ضمهما الى المنطقة العربية أيضاً. اما الجليل، فيضم كله الى اسرائيل؛ ويُعلن عن حيفا، خصوصاً منطقة معامل التكرير فيها وعن مطار اللد ميناءين حرين. ويتم تدويل القدس (في توصياته الأولى ايد ضم القدس الى المنطقة العربية) مع منح الحكم الذاتي لكل من السكان العرب واليهود فيها. اما مصير المناطق العربية في فلسطين فتقرره الدول العربية بعد اخذ رأي السكان العرب في هذه المناطق. ومن جهة، اوصى برنادوت بضم هذه المناطق الى شرقي الأردن، «بسبب العلاقات التاريخية بينها وبين فلسطين»، على حد قوله. كذلك أوصى بضمان حق اللاجئين العرب في العودة الى ديارهم، اذ كانوا راغبين بذلك، دون اية قيود[٥٩].

أثارت مقترحات برنادوت هذه إستياءاً شديداً لدى الاسرائيليين، فقامت مجموعة من منظمة ليمي باغتياله في القدس غداة تقديمه تقريرة المذكور الى الأمم المتحدة، في السابع عشر من أيلول (سبتمبر) ١٩٤٨.

بالرغم من اغتيال برنادوت، الذي يبدو انه كان يعمل تحت تأثير بريطاني في الأساس، كما يتضح من تبنيه فكرة ضم المناطق العربية الى شرقي الأردن، فان القيادة